يريد وقد امالنا العبيط جميعا عقرت بعيري اي ادبرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقرة ومعقر يعقر الظهر ومنه قولهم كلب عقور لا يقال في ذي الروح الا عقور يقول كانت هذه المراة تقول في حال امالة الهودج او الرحل ايانا

قد ادبرت ظهر بعيري فانزل من البعير

فقلت لها سيري وارخي زمامه … ولا تبعديني من جناك المعلل

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال من عناقها وتقبيلها وشمها بمنزلة الثمرة ليتناسب الكلام والمعلل المكرر من قولهم عله يعله اذا كرر سقيه وعلله للتكثير والتكرير والمعلل الملهي من قولك عللت الصبي بفاكهة اي الهيته وقد روي في البيت بكسر اللام وفتحها والمعنى على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد امرها اياي بالنزول سيري وارخي زمام البعير ولا تبعديني مما انال من عناقك وشمك وتقبيلك الذي يلهيني او الذي اكرره ويقال لمن على الدابة سار سيرا كما يقال للماشي كك قال سيري وهي راكبة والجنى المصدر يقال جنيت الثمر واجتنيتها والجنى اسم لما يجتنى من الشجر

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع … فالهيتها عن ذي تمائم محول

خفض فمثلك باضمار رب اراد فرب امراة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع التي لها ولد رضيع اذا بنيت على الفعل انثت فقيل ارضعت فهي مرضعة واذا حملوها على النسب بمعنى ذات ارضاع او ذات رضيع لم تلحقها تاء التانيث ومثلها حائض وطالق وحامل لا فصل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على النسب لم تلحقها علامة التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة التانيث ومعنى

المنسوب

المنسوب في هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى ذي كذا وذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرتها العرب من علامة التانيث كما قالوا امرءة لابن وتامر اي ذات لبن وتمر ورجل لابن وتامر اي ذو لبن وتمر ومنه قوله تعم السماء منفطر نص الخليل على ان المعنى السماء ذات انفطار لذلك تجرد منفطر عن علامة التانيث وقوله لا فارض ولا بكر اي لا ذات فروض تقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شايل وناقة شايل ومنه قول الاعشى عهدي بها في الحي

قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر اي ذات الضمر وقال الشاعر اغررتني

وزعمت انك لابن بالصيف تامر اي ذات لبن وذات تمر وقال الراجز

ورابعتني تحت ليل ضارب بساعد فعم وكف خاضب اي ذات خضاب

وقال ايضا يا ليت ام العمر كانت صاحبي مكان من انشا على الركايب اي ذات صحبتي وانشد النحويون وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها

نسيفا كافحوص القطاة المطرق اي ذات التطريق والمعول في هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس لهيت عن الشيء الهى عنه لهيا اذا شغلت عنه وسلوت والهيته الهاء اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع التمايم ويقال احول الصبي اذا تم له حول فهو محول ويروى عن ذي تمايم مغيل يقال غالت المرءة ولدها تغيل غيلا واغالت تغيل اغالة واغيلت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهي حبلى ويروى ومرضع بالرفع عطفا على حبلى ويروى ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا تكون معطوفة على ضمير المفعول يقول فرب امراة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امراة ذات رضيع اتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها

Copyright © King Saud University